سقوط الزمالة عاصمة الأمير عبد القادر المتنقلة وتراجع نفوذه في السهوب الوسطى 1843-1846

د. بن يوسف تلمساني
أستاذ محاضر أ
جامعة الجزائر2

ملخـــــص:

تهدف هذه الدراسة إلى الإحاطة بالظروف ،التي سقطت فيها آخر عاصمة للأمير عبد القادر، مع مراعاة السياق التاريخي لهذا الحدث .و ما نجم عنه من تراجع في المقاومة الوطنية بزعامة الأمير عبد القادر في السهوب الوسطى والغربية .

مقدمـــــة:

تتناول هذه الدراسة سقوط زمالة الأمير عبد القادر سنة 1843 التي تعتبر أخر آهم حلقة في المقاومة التي ستكون سببا مباشرا في استسلام الأمير عبد القادر و انهاء مقاومته.

فبعد أن أخضعت قوات الاحتلال المدن الساحلية والتلية ، انسحب الأمير إلى قواعده الخلفية بتاقدامتوبوغار وتازة و سعيدة إلى أن سقطت هي الأخرى سنة1841. مما سمحللجنرال بيجو بإعادة توزيع مراكزه العسكرية الأمامية، واتخاذ المدن التلية الآنفة الذكرقواعد خلفية لإمداد المراكز الأمامية – مثل ثنية الحد والقيطنةوبوغار و تازة و سعيدة و تيارت– و هي مراكز استولت عليها القوات الفرنسية بعد أن أخلاها الأميروانسحب منها – وربط الخطوط فيما بينها عن طريق الطوابير المتنقلة و إقامة شبكة من الجواسيس والعملاء . انطلاقا من هذه المراكز

الأمامية تمكن الفرنسيون من ملاحقة الأمير و قواته حتى أجبروه على إخلاء عاصمته الثانية تاقدامت عام 1841 (أديب .ح ، ج2 ،2004، ص 407). لقد تمكن الجنرال بيجو في إطار سياسة الأرض المحروقة من احتلال المدن والمراكز التي كانت تمثل رمز و سيادة دولة الأمير، مما شجعه على تصعيد عملياته العسكرية و تكثيفها عن طريق الطوابير المتنقلةو في نفس الوقت تسليط أقصى العقوبات على القبائل التي يشتبه في وفائها للمقاومة و الأمير .لهذا الغرض تم تدعيم المركز الفرنسي أورليافيل (الشلف) بقوات إضافية تسمح له بإخضاع قبائل الونشريس و الظهرة ،حيث المرتفعات الجبلية الوعرة و باعتباره ممرا للمقاومة بين السهوب و التلال الشمالية، و ربطه بشبكة إمدادات كل ما دعت الضرورة لا سيما من مستغانم و مليانة .و تمثلت الأهداف الأساسية في:

– وفي الوقت نفسه يتم مطاردة القبائل الرحل للحيلولة دون تمكين الأمير من استغلال و توظيف إمكانياتهلو مواردها البشرية و المادية

– اتخاذ كل من بوغار و ثنية الحد و تيارت و معسكر قواعدا للعمليات العسكرية في السهوب الوسطى لقطع الطريق أمام تحركات الأمير بين الجهة الغربية والمناطق الوسطى الشرقية و العمل على دفعه نحو تخوم الصحراء . (Dupin CH. le 16mai 1843 , P 2)

مطاردة وتطويق زمالة الأمير:

عملت القوات الفرنسية على تحقيق أهدافها العسكرية فأعطيت الأوامر للجنرال لامورسيير قائد القوات الفرنسية بمقاطعة وهران بتحريك الجيش انطلاقا من معسكر والاتجاه نحو منطقة سرسو،و في الوقت ذاته أمر الدوق دومال بتحريك طابورا عسكريا ثانيا من المدية نحو بوغار حيث اتخذت كل الاستعدادات . شكل الطابور على النحو التالي:

– 3 فيالق من المشاة في نحو 1300 جندي بقيادة المقدم شديسون– Chadeysson و7 سرايا خيالة في 600 فارس بقيادة العقيد يوسف بالإضافةإلى قوات القوم من

أولاد عياد و بوعيش القاطنين جنوب بوغار. (Dupin . CH, Notice sur l'expédition , P 4.) في حين انطلق الطابور الثاني يوم 10 ماي 1843 نحو الجنوب الغربي منبوغار.(*Constantin M. 1930.* , P 174)إلى السرسو بحثا عن زمالة الأمير عبد القادر، و أثناء الطريق علم الدوق دومال بأن الجنرال لامورسيير لا يمكنه المشاركة في هذه العملية ، لأن الأمير تحرك على رأس قوة من فرسانه نحو معسكر حيث تمكن من ترحيل عدد كبير من بني هاشم الغرابة لإلحاقهم بزمالته، لهذا الغرض أعطيت الأوامر للجنرال لامورسيير الذي كان قد وصل إلى تيارت بالاتجاه نحو بني هاشم الغرابةو قطع الطريق أمام الأمير. نظر ا لهذا الطارئ عدل الدوق دومال خطة سيره ،وأصبح من الضروري الاعتماد فقط على قواته في حال حدوث مواجهة . اعتمد الدوق دومال في هذه المهمة على بعض الجواسيس من أهل المنطقة من أولاد بوعيش و أولاد عياد وعلى رأسهم الآغا لحمر بن فراح الذي نجح في اقتفاء أثار الزمالة و دل الفرنسيين على مكانها بمنطقة بطاقين (زمالة الأمير حاليا). بعد ثلاثة أيام حط الطابور رحاله في قرية الرشايقة ، حيث وفرة المياه والأشجار على مجرى وادي بلبودة، و أثناء الليل انتقل الطابور إلى قجيلة مع بزوغ فجر يوم 14 ماي1843، أين تم استنطاق بعض السكان وعلى رأسهم وكيل الأمير عبد القادر ، حيث تبين للدوق دومال أن الزمالة تحركت يوم 14 ماي من عين قلتين إلى طاقين ، على أن تتجه بعد ذلك إلى جبل عمور ، حتى تكون في مأمن من طابور الجنرال لا مورسيير، المتجه نحو منطقة السرسو في إطار ملاحقة الأمير و بنو هاشم الغرابة الذين فروا من سهل غريس ليلتحقوا بالزمالة (Constantin ,M : OP.cit , P 174 .,

لم يتنقل الأمير مع الزمالة و إنما بقي مع قواته يترقب قدوم قوات الجنرال لا مورسيير،لاشغاله و تمكين زمالته من التوغل أكثر نحو الجنوب.في الوقت الذي كان خليفته محمد بن علال على رأس فيلق من الجند النظاميين يقاوم في الونشريس(Ibid, P 176.)

و يفهم من هذا أن الأمير عبد القادر لم يكن على علم بتحركات الدوق دومال نحو الزمالة ، بل كان منشغلا بطابور لا مورسيير،و عليه أمر بنقل الزمالة نحو الجنوب،و بما أن طرق الجنوب مسالك تحددها نقاط تواجد الماء ، بديهيا أن البحث عن الزمالة يقود حتما إلى استهداف مناطق تواجد المياه.

علم الدوق دومال عن طريق (الجواسيس) أن طابور الجنرال لا مورسيير يسير جنوب شرق تيارت في إطار الخطة التي رسمت أول مرة من أجل الانقضاض على زمالة الأمير، الأمر الذي شجعه أكثر على مطاردة الزمالة ، فقسم طابوره إلى قسمين ، الأول مشكل من الخيالة وفرق الزواوة المدفعية ، بينما القسم الثاني مشكل من فيلقين مشاة و 50 خيالة مهمته حماية قافلة المؤن بقيادة المقدم شديسون و حدد اللقاء في عين طاقين .(Dupin, CH . OP.cit , P 14)

و أثناء الطريق قدم الآغا لحمر بن فراح ليخبر الدوق دومال أن زمالة الأمير حطت رحالها قرب عين طاقين و حذره من خطورة مهاجمتها بعدد قليل ، احتار الدوقدومال لا سيما و أن بقيت قواته من القسم الثاني لا يمكنها الوصول قبل ساعتين، الأمر الذي لربما يفوت عليه فرصة الانقضاض على الزمالة .(,Constantin ,M , P 174)

انتقل الدوق دومال على جناح السرعة إلى عين طاقين دون انتظار ليرى بأم عينيه مكان تواجد الزمالة حيث وصل صباح 16 ماي 1843 إلى عين المكان ، و تأكد أن الأمير غير موجود و معظم الفرسان وخلفاء الأمير في مهام أخرى ، فانتظر خروج البعض الآخر إلى المراعي ، وقرر مهاجمة الزمالة المشكلة من مجموعة خيام في شكل دائري منظم، حيث نجد الدائرة الصغرى في الوسط خيمة الأمير و عائلته بما مجموعه 5 دواوير ، تليها الدائرة الثانية محاطة بالأولى و تضم دواوير عائلة الخليفة محمد بن علال وكذا عوائل المشاة النظاميين ، بما مجموعه 10 دواوير(Dupin, CH: OP.cit , P 9)

-**الدائرة الثالثة** تضم هاشم الشراقة و الغرابة لا سيما بعد أن التحق عدد كبير منهم مؤخرا بالزمالة ، ارتفع عدد خيامهم إلى 207 دوار .

-**الدائرة الرابعة** مشكلة من 7 قبائل رحل بما مجموعه 146 دوار . بلغ مجموع الدواوير 368 دوار كل واحد منها يضم ما بين 15 و20 خيمة . *Huetz de Lemps, R,1953,p57)* قدر تعداد الزمالة بحوالي 20 ألف نسمة . في اللحظة التي اقتربت فيها قوات الدوق دومال من عين طاقين،انكشفالأمرو أسرع جند الأمير إلى حمل السلاح لمواجهة العدو، غير أن الدوق دومال لم يترك لهم أية فرصة حيث انقض بقواته مستفيدا من عامل المباغتة. هاجم العقيد يوسف بمعية الصبايحية والقوم من الجهة الغربية، في حين انقض قناصة إفريقيا بقيادة الدوق دومال على الدائرة الوسطى مستهدفا عائلة الأمير، و بعد معركة استطاع جند الدوق دومال السيطرة على الوضع.

نتائج سقوط الزمالة:

تمكن الكثير من أفراد الزمالة من الفرار نحو الجنوب بأرواحهم بعد أن أمن لهم جند الأمير الوقت الكافي للفرار، تاركين وراءهم مؤنهم وخيامهم و مدخراتهم ، و بعد ساعة و نصف من القتال، استولى العدو على ما تبقى من الزمالةو يمكن تلخيص نتائج المعركة في النقاط التالية:

1- على إثر هذه المعركة سقطت زمالة الأمير في يد الدوق دومال يوم 16 ماي 1843 .

2- استشهد حوالي 300 شخص من أفراد الزمالة .بينما خسر الفرنسيون9 قتلى من بينهم المقدم أرنيفيل و 12 جريحا.

3- غنم الفرنسيون عدة كنوز نفيسة منها مكتبة الأمير التي تضم حوالي 5 آلاف مخطوط و هدايا نفيسة و مجوهرات و ألبسة مختلفة.

استولى الفرنسيون على العديد من الدواب والجمال و الخيول و أكثرمن 20 ألف رأس غنم .

4- بلغ عدد الأسرى 4000 شخص مع الملاحظة أن أحد خدام الأمير يمكن من إنقاذ والدةوزوجة الأمير من الأسر في آخر لحظة .(Constantin,M , P 174)

وفي يوم 18 ماي 1843 اتجه الدوق دومال إلى المدية محملا بالغنائم وبنشوة الانتصار على الأمير.(Dupin,CH ,OP.cit , P 12)

من بين الأسرى نجد عائلات الأعيان و رجال دولة الأمير

- أقرباء الأمير وقادة جيشه النظاميين .
- عائلة الخليفة محمد بن علال كاملة .
- ابنة ميلود بن عراش وزير خارجية في دولة الأمير .
- عائلة محمد بلخروبي الكاتب الأول لدى الأمير.
- أرلعرج شيخ بني هاشم و العديد من قادة قبائل بني هاشم الشراقة والغرابة. (Dupin,CH ,OP.cit , P 12).

إن سقوط الزمالة و ما ترتب عنه من خسائر مادية و بشرية و معنوية، جعلت العديد من القبائل في الهضاب العليا الشرقية والغربية تتراجع و تتحاشى المواجهة المباشرة ، و فتح المجال بذلك أمام ضعاف النفوس لإعلان ولائهم للإدارة الاستعمارية ما بين 1844- 1852.

استغلت الإدارة الاستعمارية هذا الانتصار أيما استغلال و كثفت تحركاتها في كل الاتجاهات لملاحقة الأمير و خلفائه ، ففي أقل من 5 أشهر من سقوط الزمالة تمكنت القوات الفرنسية من القضاء على أحد أبرز خلفاء الأمير ، ألا وهو محمد بن علال الذي كان يقود جيش الأمير جهة الونشريس أين دارت معركة اشتبك فيها مع قوات فرنسية بقيادة الجنرال تامبور- Tempoure، انتهت بسقوط 404 شهيدا في صفوف جيشالأمير من بينهم الخليفة محمد بن علال، و أسر أزيد

من 280 جندي..(A.M.G : Rapport, le 15 Novembre 1843 , H 261)إن تفاقم الأوضاع و تتالي الهزائم ، دفع بالأمير إلى الانسحاب داخل الأراضي المغربية لإعادة تنظيم قواته و إقامة دائرته ، بعيدا عن منال الفرنسيين ، و تسهيلا لحركاته القتالية داخل الأراضي الجزائرية ، و لهذا نجد خلال الفترة الممتدة ما بين 1844 – 1847 يتنقل ما بين الحدود المغربية الجزائرية و الجهة الوسطى الشرقية حتى منطقة القبائل عبر الهضاب العليا على رأس فرق قتالية خفيفة و سريعة الحركة مما أرهق الطوابير الفرنسية المتنقلة سواء في الجهة الغربية أو الوسطى (A.M.G : Rapport, le 15 Novembre 1843 , H 261).. ففي الجهة الوسطى و المعروفة بمنطقة أولاد نايل ، عملت الإدارة الاستعمارية على إقامة مراكز متقدمة و إعادة تنظيم الإدارة المحلية ، بتنصيب شيوخ موالين لها ، و جندت عددا منهم كقوات إضافية أو جواسيس وشن عدة حملات عسكرية لمطاردة الأمير وأعوانه من قبائل أولاد نايل، من أهم هذه الحملات نذكر :

-حملة الجنرال ماري مونج:

انطلقت الحملة من المدية تحت قيادة ماري مونج يوم 24 نوفمبر 1845 على الساعة 7 صباحا مشكّلة من الفيلق الثالث للزواف والفيلق الأول و الثاني من فرقة المشاة و فيلقين من الرماة الجزائريين والسرية الـ4 و الـ5 لقناصة إفريقيا و فصيلة من المدفعيين و فصيلة إسعاف(A.M.G :Rapport,H212). وضعت قيادة الأركان تحت إمرة الجنرال ماري مونج و الجنرال بيدوBedeauقائدا بالنيابة للطوابير العاملة في برج حمزة .وصل الطابورإلى بن شكلو على الساعة 11 و 30 دمو في مساء 25 نوفمبر حط الرحال في قصر البخاري.

كان الأمير وقتئذ قد شن غارة على القبائل المجاورة لبوغار منها الزناخرة التي نزحت نحو وادي الحكم للاحتماء بالفرنسيين.

وفي يوم 26 نوفمبر استطاع جند الحملة الاستيلاء على عدد هائل من قطعان الماشية والأبقار و في الوقت الذي اتجهت فيه سرية قناصة إفريقيا و 400 من زواف غرب وادي مجلين ، تحرك ماري مونج و بيدو نحو الجهة الجنوبية لملاحقة بعض التحركات التي رصدها جواسيسهم. تأكد ماري مونج من خلالها أن عددا كبيرا من الفرسان قد يصل إلى 3000 هاجموا قبائل التيطري الموالية لفرنسا، و أن الآغا جديد وقبيلة أولاد شعيب تصدوا لقوات الأمير التي جابت المنطقة .(A.M.G : Rapport, H 212)

نستشف من التقرير العسكري الذي أعده النقيب Dupin عن المهمة التي أنيطت بالطابور العسكري بقيادة الجنرال ماري مونج أنها تهدف إلى ضمان التهدئة جنوب بوغار و طمأنة قبائل الزناخرة و أولاد شعيب وأولاد مختار،و في نفس الوقت ملاحقة قوات الأمير عبد القادر وتضييق الخناق على القبائل الموالية له لا سيما من أولاد نايل.

لهذه الأسباب مجتمعة تحرك الطابور اتجاه الجنوب على وادي مجلين وفي هذه المنطقة انفصلت عنه قوة عسكرية خفيفة مشكلة من 400 زواف و قطعة مدفعية و سرية قناصة و عدد من قوم ميمونة الموالين لفرنسا ، هذه القوة ذات الحركة السريعة قادها الجنرال ماري مونج بنفسه ، يساعده في ذلك الجنرال بيدو توغلت نحو الجنوب بعد أن تبين لها أثار مرور قوات الأمير من تلك الناحية ليلا (A.M.G : Rapport, H 212). ، في هذه الأثناء استطاع ماري مونج أن يجند قوة محلية منعبيد ، وزناخرقوبوعيش قدت بـــ400 فارس ، بالإضافة للقوة المحلية الأخرى المشكلة من أولاد مختار، و أولاد شعيب التي تمركزت في عين عويسة، بهذه القواتالمتعددة صمم الجنرال مونج على مطاردة قوات الأمير و دفعها للعودة إلى الجهة الغربية النائية وحرمانها من قضاء فصل الشتاء و التموين من السهوب،تحركت تلك القوات نحو قجيلة بعد أن تواردت أخبار مفادها أن قوات الأمير حطت رحالها في ضواحي القجيلة ، عبر حاسي فدول ثم رشايقة . غير أن

قوات الجنرال ماري مونج لم تفلح في مطاردتها ر، بالرغم من استعانتها بطابور الجنرال يوسف الذي تحرك جهة مخارج سارسو. و بعد أن بلغ الجنرال ماري مونج منطقة الفايحة شمال القطار ، قفل راجعا بعد أن فشل في الانقضاض على قوات الأمير، و التي يبدو أنها لم تكن تحبذ الاشتباك مع القوات الفرنسية ، لأن قواتها النظامية كانت محدودة و كان بحوزتها كمية من المؤن و القطعان و الذخيرة، يخشى وقوعها في يد العدو في حال نشوب قتال .

بعد فشل الجنرال ماري مونج في بلوغ مراده ، صب جم غضبه على سكان قصرقجيلـــــــة(A.M.G : Rapport, H 212)، فأمر قواته بحرق القصر، بحجة أنهم موالين للأمير، وأن قائدهم سي الخروبي، كان ممثلا للأمير حتى سنة 1843م أنه يتظاهر بالخضوع وكلما نشط الأمير في جهة الجنوب تعاون معه ، هذه المآخذ كانت كافية للجنرال ماري مونج للانتقام يوم 6 ديسمبر 1845 من سكان قجيلةو من قبيلة أولاد مخاليف،حيث قتل عددا من رجالهم. بعد هذا العمل الشنيع عاد الطابور يوم 12 ديسمبر 1845 إلى قصرالبخاري، أين شرع في تنظيم تلك القبائل المجاورة للقصر بالكيفية التي تضمن الحفاظ على مصالح الإدارة الاستعمارية ، و الحد من قوتها الاقتصادية و الاجتماعية بتقليص مدخراتها من الحبوب و رؤوس الأغنام و الخيول و تقليص بنادقها و هذه سياسة دأبت عليها فرنسا كلما ساد الهدوء لعدم ثقتها في عملائها .

في 20 ديسمبر خرج الجنرال ماري مونج من بوغار على رأس قواته في حملة استطلاعية ثانية قادته نواحي الشهبونية ، حيث وصلته أخبار مفادها أن أولاد نايل الموالين للأمير قادوا غارة على قبائل رحمان، مما جعل هؤلاء يستنجدون بفرسان أولاد بوعيش ، مستفدين من تغطية عسكرية وفرها لهم الجنرال ماري مونج ، بتحركه نحو المنطقة الجنوبية. هذه الظروف دفعت قبيلة رحمان إلى شن غارة على أولاد نايل ، أين دار بينهم قتال عنيف في منطقة قلتة السطل ، فقد على

إثرها أولاد نايل 20 رجلا وعددا من الجرحى ، بينما قتل 12 رجلا من أولاد رحمان .(A.M.G : Rapport ,OP.cit , H 212)

هذا نموذج مصغر للسياسة التي اعتمدتها فرنسا في تكسير الصفوف بين القبائل ، بل حتى داخل القبيلة الواحدة لتحجيم الأهالي و إخضاعهم و صدهم على المقاومة في بعدها الوطني.

- حملة العقيد كامو Camou:

الهدف من هذه الحملة حماية القبائل الموالية لفرنسا المجاورة لبوغار من الجهة الجنوبية الشرقية ، والحيلولة دون إخضاعها من قبل الأمير عبد القادر ، هذا الأخير الذي انتقل إلى جرجرة ، و هو يسعى أثناء عودته إلى شن غارة على قبائل المويعدات و أولاد شعيب و أولاد مختار و البعض من أولاد نايل جهة زكار(A.M.G : Journal , H 213)

لهذه الأسباب و حتى يحرم الأمير من الضرائب التي قد يجمعها من هذه القبائل شكل العقيد كاموطابورا، بالإضافة إلى طابور الجنرال يوسف المتنقل. انتقل العقيد كامو إلى عين وسارة لإجبار قبائل تلك الجهة على تقديم الأمان و إيداع أبنائهم كرهائن،و في هذا الإطار تحرك الطابور من عين وسارة نحو بن نهار و في يوم 15 فيفري تنقل إلى المقران الغربي لملقاة قافلة المؤن المحمية من قبل طابور كاربوسياCarbuccia. و في 17 من نفس الشهر عاد الطابور إلى بن نهار أين تم تجميع رجال القبائل من أولاد عباز وأولاد معاريف و سواريوالدوايرالتيطري وأولاد سيدي بنيوسف.(A.M.G: -Journal H 213

- معركة بنهار:

في 7 مارس 1846 وصلت أخبار إلى العقيد كامو من الباشاغا بن يحي تفيد أن قوات الأمير شوهدت غرب بيرين و أنها استولت على قطعان و نساء بعض

الدوايز الخاضعة للسلطة الفرنسية.و حسب عيون ابن يحي فإن طلائع قوات الأمير أخذت وجهة عين وسارة، ويتضح مما سبق ، أن قوات الأمير كانت في وضعية جد صعبة باختيارها هذا المسلك الذي هو تحت السيطرة التامة للقوات الفرنسية و القوم الموالين لها ، فالمراكز الفرنسية الأمامية ممتدة ما بين بوغار و مقرن الشرقي ولبيوض ومقرن الغربي و بنهاروعين وسارة و قلتة السطل، و من ثمة فإن مرور قوات الأمير عبر هذه المناطق جعلها محل اعتراض و مطاردة ، انتهت بوقوع معركة في 7 مارس 1846، أسفرت عن استيلاء الفرنسيين على 25000 رأس غنم و 1000 جمل واسترجاع نساء الدوايز الموالين لفرنسا ، واستشهاد 110 من فرسان الأمير من بينهم 4 برتبة آغا و خليفة (ابن عبد الباقي)، بينما في المقابل لم تذكر المصادر الفرنسية سوى مقتل واحد من أعوانها وجرح 3 من الرماة .(- A.M.G: Journal H 213، انسحبعلى اثرها الأمير نحو الغرب

– تحديد الموقع الذي جرت فيه معركة بنهار .

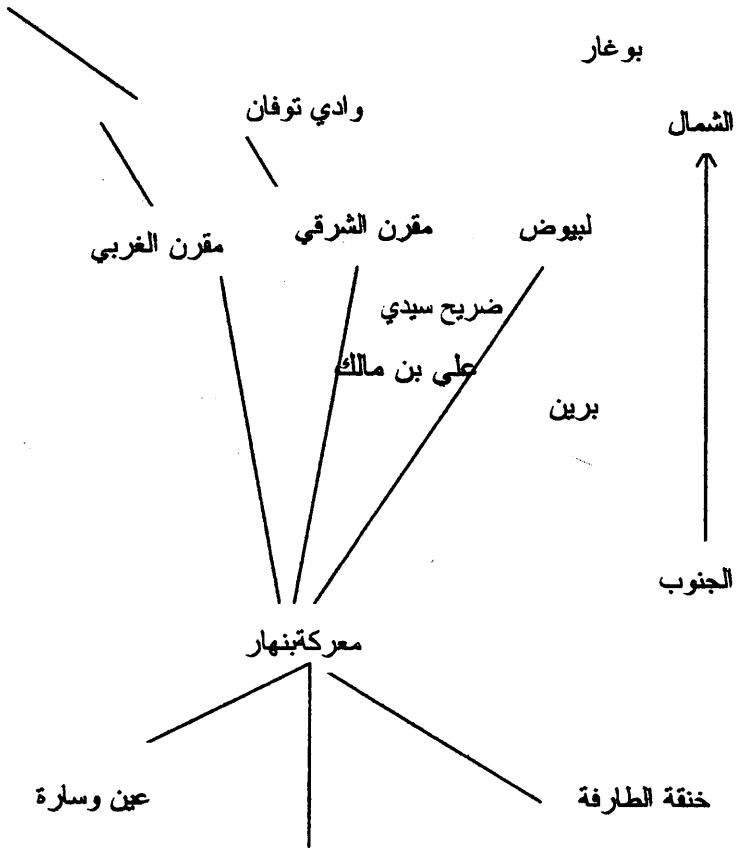

A.M.G : Rapport du chef Etat Major de la colonne –1 expéditionnaire de Médéa , Opérant au sud de Boghar , sous les ordres du général . Marey Monge , H 212 .

المراجـــــع والمصـــــادر:

1- أديب حرب :التاريخ العســـكري الإداري للأمير عبد القادر الجزائـــــري ، ج2 ، ط2 ، دار الرائد للكتاب الجزائر 2004 ،ص 407 .

2- Dupin ,CH-. : Notice sur l'expédition qui s'est terminée par la prise de la Smala d'Abdelkader , le 16mai 1843 .

3 -Constantin- Weyer, Maurice: La vie du generalyusuf , librairie Gallinard ,Paris 1930..

4-Huetz de Lemps, Roger : Aumale L'Algerien 1822-1870 , nouvelle éditions latines Paris 1953

5-A.M.G : Rapport du général Tempoure , commandant de la subdivision au général commandant de la Province d'Oran , le 15 Novembre 1843 , H 261.

6- قصر قجيلة : يقع جنوب غربالشهبونية ن يضم 100 دور ، معظم سكان القصر ينتمون لقبيلة أولاد مخاليف ، بني في موقع محصن فوق مرتفع من صخور ، يعد القصر ملتقى لأصحاب الحرف الحدادة و السروج و كل ورشات التصليح التي يحتاج إليها الفرسان ، و أيضا مستودعا للمؤن .كان الأمير يتمون منه ويخزن فيه . وورشة لصناعة الأسلحة وجدت به500 قطعة بندقية طور التصليح . أحرقت الدور وصودرت الممتلكات المنقولة و خربت الورشات و شرد السكان . أنظر: A.M.G : District du Sersou , H227.

- A.M.G : Rapport du chef Etat Major de la colonne expéditionnaire 7 de Médéa , Opérant au sud de Boghar , sous les ordres de G . Marey Monge , H 212

8-كامو Camou(جاك كامو) : ولد في 1 ماي 1792 بسرانس ، التحق بالجيش في سن 16 ، شارك في الحملة على الجزائر 1830 ثم عاد إلى فرنسا ، ظهر من جديد في الجزائر ما بين 1840– 1854 واشتهر في حصار و إبادة سكان الزعاطشة 1849 ، تقلد رتبة جنرال 1852 ، توفي يوم 8 فيفري 1868 .

-Faucon , Narcisse : Le Livre d'or de l'Algérie , challamel , éditeurs , Paris 1899. –

9-A.M.G : Journal du chef Etat Major de la colonne du sud –Est , 10 Fev- 8 mars 1846 , Commandée par le colonel Camou , H 213 .

A.M.G : Arméed.Afrique , commandement supérieur de Miliana,

-10-Rapport sur les événements qui se sont passé en 1840 , H 234 .

- A.M.G : Une lettre adresse a monsieur le gouverneur Maréchal Bugeaud le 27 – O2- 1842) , H 80 .
11 - A.M.G : journal des opérations de la colonne du sud , juin 1846 , H 213.
12-A.M.G : Rapport : colonne expéditionnaire de Mr le colonel Daumas , 1849 , H 211.
13-A.M.G : Arrestation de Boumaza , H 222.
14-A.M.G : journal du chef d état major de la colonne du Sud – Est 1846 , H 213 .
15- A.M.G : Notes sur les opérations d'une colonne légère aux ordres du général yusuf1846 , H 213 .
16- A.M.G : District- Oasis des ksour (villes et villages) .
17- A.M.G : Une lettre écrite a Mr le Lt – Général Rumigry , a Mr le Général Changarnier datée de Blida 19 février 1842 .
18-A.M.G : Tableau des forces régulier ou irrégulières dont l' Emir peut disposer ,H 231.
19-A.M.G : Etablissements militaires de l' Emir , H 227.
20-A.M.G : Défaite de la Macta , H211.
21-A.M.G : Premiere expédition de tlemcen , H 215 .
22-A.M.G : Lettre de Mr le Général Bedeau adresser au Maréchal Bugeaud , H 265.